(مـن مقـابـلة مع بويـز في **المـصـدر نفـسـه**، ١٩/٤/١٩٩٣).

ولعبت مصر دوراً في تلطيف الاجـواء وتـأمين الاتصالات على محوري واشنطن وتل ـ أبيب. ففي ختام زيارة الرئيس المصري مبارك لواشنطن، عقد مؤتمراً صحفياً مع الرئيس الاميركي، بيل كلينتون، الذي قال: «ان المهمـة الفورية أمامنا هي توسيع دائـرة السـلام والاعتـراف بالمبـادىء الكامنة في أساس عملية السلام، أي الارض في مقابل السلام، واحقـاق الحقـوق المشروعـة للشعب الفلسطيني، والأمن لجميع الاطراف؛ السلام الكامل والحقيقي» (**الجـزائـر اليوم**، الجزائر، ٨/٤/١٩٩٣)؛ وتعهّد مبـارك من جهته «بأن يتعاون بجعل العام ١٩٩٣ عام تحقيق تقـدّم بارز في عملية السلام... [وانه] سيرسل مبعوثيه الى القيادتين السورية والفلسطينية لاطلاعهما على نتائج محادثاته في واشنطن، وكشف نيّته في عقد لقاء قريب مع رئيس الحكومة الاسرائيلية اسحق رابـين» (**المصدر نفسه**). وكشف مسؤول اميركي «ان الرئيس المصري عاد واثقاً بأن ما عرض يعتبر هامّاً الى درجة ستجعل الفلسطينيين يشاركون في الجولة المقبلة» (**المصدر نفسه**)؛ وصرّحت مصادر فلسطينية في القاهرة «ان الولايات المتحدة الاميركية ابلغت الى م.ت.ف. موافقتهـا على... مجموعة من الضـمـانـات التي توصلت اليهـا بالاتفـاق مع اسرائيـل... [و] من بينهـا عودة المبعـدين بمجرد اعـلان الفلسـطينيـين عن نيتهم في العـودة الى مفاوضات واشنطن وفق جدول زمني ينتهي في تموز (يوليو) المقبل، والسماح لأكثر من ٥٤ من المبعدين القـدامى بالعـودة... كما تشمل الضمانات اتخاذ خطوات ايجـابيـة عدّة من قبـل اسرائيل في مجال حقـوق الانسـان الفلسـطيني، وانهـاء الحصـار المفـروض من قبل الادارة الاميركية على م.ت.ف. واستئناف الحوار معها في النصف الثاني من العام الحـالي» (**المصدر نفسه**، ١٣/٤/١٩٩٣). ودعا وزير الخارجية المصري، عمرو موسى، الى الاستفادة «من الحمـاس الامـيركي لعمليـة السـلام، ورغبة الادارة الامـيركيـة الحـالية بتحقيق تقدّم حقيقي فيهـا... [فـ] الذهـاب الى مائـدة المحـادثات هو لمصلحة الجانب الذي فقد حقه وأرضه» (**تشرين**، ١٠/٤/١٩٩٣). وبعـد لقـاء مبـارك ـ عرفات في القـاهـرة، ولقـاء مبـارك ـ رابين في الاسماعيلية، قال الرئيس مبارك: «ان حظوظ استئناف المفاوضات تبقى كثيرة وسيتمّ الاتفاق على ذلك... خلال اجتماع وزراء خارجـيـة دول الطوق يومـي ١٦ و١٧/٤/١٩٩٣» (**الشعب**، ١٥/٤/١٩٩٣).

وانعقد اجتماع وزراء دول الطوق في دمشق في ١٦/٤/١٩٩٣، وبعـد مداولات استغرقت يومين، عقد وزراء الخارجية مؤتمراً صحافياً مشتركاً، قال فيـه الوزيـر الشرع: «نحن في سوريا نؤمن بسلام كامل، ونؤمن بأن القرار العربي الموحّد في ما يتعلّق بالسلام أمر هام لتحقيق هذا السلام... صحيح ان الفلسطينيين يعملون في مسارهم مع الاسرائيليين، ونحن في مسارنا، ولكن، في النهاية، لا بدّ ان تكون هناك تسوية شاملة، والتي هي في مصلحة المنطقة والسـلام في العـالم أجمـع» (**تشـريـن**، ١٨/٤/١٩٩٣)؛ كمـا قال القـدومي، في المـؤتمر الصحـافي نفسـه، «ان الوفد الفلسطيني طرح في الاجتمـاع المصـاعب والعقبـات التي يشعـر بها الفلسطينيون، وقد وقف الاخوة موقفاً متضامناً مع الفلسطينيين في ازالة هذه الصعوبات والعقبات... لأننـا، جميعـاً، حريصون كل الحرص على مسيرة السـلام، ولكن، في الوقت نفسـه، حريصـون على الحقـوق الوطنيـة المشروعـة للشعب الفلسطيني» (**المصـدر نفسه**). وفي القاهرة، حيث توجه وزراء خارجيـة دول الطوق للاشتـراك في اجتماع وزراء خارجية دول الجامعة العربية، قال الشرع: «انه لن يستـأنف أي وفـد عربي محـادثـات السـلام مع اسرائيل ما لم يشارك فيها الفلسطينيون» (**الشعب**، ٢٠/٤/١٩٩٣).

وعاد وزراء خارجية دول الطوق من القاهرة الى دمشق لاستكمال أعمال اجتماعهم التنسيقي، على متن طائرة الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، الذي توجّـه الى اللاذقيـة للاجتماع بالرئيس السوري، حافظ الاسد، وأجريا مداولات دامت ست ساعات؛ وقـال نائب رئيس الوفـد الفلسطيني في مفاوضات السـلام، د. صائب عريقـات: «ان الأسـد جدّد لعـرفـات، خلال لقـائهما، تأكيده استعداد بلاده للبحث عن سلام شامل، ورفضه للاتفاقيات المنفردة مع اسرائيـل... [و] ان الاسـد شجّـع عرفـات لاستئنـاف المفاوضات» (**الخبر**، ٢١/٤/١٩٩٣).